يومئذ يُباع الكرابيسُ ، فرأى شيخًا يبيع ، فقال : يا شيخ ! بِعْنِي قميصاً بثلاثة دراهم ، فقال : نعم ، يا أمير المؤمنين ! وقام قائمًا ، فلمَّا علم (ع) أنه قد عرفه ، قال : اجلس ، ثم أتى آخر فكان مثل ذلك ، فقال : اجلس ثم أتى غلامًا فأعرض عنه ولم يلتفت إليه ، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهِمَ ، فلبسه ، فبلغ منه ما بين الرُّسْغَيْن إلى الكَعْبَين ، ثم نظر إلى كُمَّيه ، فرآهما قد خرجا على يديه ، فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه ، ثم قال : الحمد الله الذى رزقنى من الرِّياش ما أتجمَّل به فى الناس ، وواري سَوْءَتى وستر عورتى . الحمد لله رب العالمين ، فقال له رجلٌ : يا أمير المؤمنين ! هذا قولٌ قلتَه عن نفسك أو شىءٌ سمعتَه عن رسول الله (صلع) ؟ قال : كان[1] رسول الله إذا لبس ثوبًا ، قال مثل هذا القول .

(٥٥٧) وعن محمد بن على (ع) أنَّه سُئل عن قول الله (ع ج)[2] : وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ، فقال : يعنى فشمِّر ، وقال : لايجاوز ثوبك كعبيك فإن الإسبال من عمل بنى أميّة ، وكان على (ع) يشمِّر الإزار والقميص .

(٥٥٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنَّه أخرج يومًا إلى أصحابه قميصَ أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ص) الذى أُصِيبَ فيه ، وفيه دمه فنشره فشَبَّروه ، فأصابوا دور أسفله اثنى عشر شِبرًا ، وعرض بدنه ثلاثة أشبار وطول كميْه ثلاثة أشبارٍ .

(٥٥٩) وعن أبى جعفر محمد بن على (ع) أنَّه قال : ما جاوز الكعبين فهو فى النار ، وقال : إن صاحبكم ، يعنى عليًّا (ع) كان يشترى القميصين[3]

---

(١) س – كان رسول الله ، ع ، د – بل كان رسول الله ، ط ، ى – لا بل كان إلخ .
(٢) ٧٤/٤ .
(٣) ط – قميصين .